

وجن قصدي ان يترك الشبان كل هذه المخزيات المخجلات التي  
 من شأنها الخط من قدرهم وشرتهم ويعملوا ما في وسعهم لترقية آدابهم  
 والنظر في مستقبلهم لأنهم هم رجال الغد وعليهم تتوقف سعادة البلاد  
 والسلام على من اتع الهدى  
 كامل عوض  
 بشين الكوم

### علموا البنات

ما من أمة بلغت شأواً بعيداً من المدنية والحضارة إلا وكان العلم  
 لها اعظم مرشد . ولقد خلق المولى عز وجل الرجل والمرأة ولم يميز  
 احدهما عن الآخر ولذا بات من المقرر وجوب اشتراكهما في خدمة  
 الوطن . واذا علمنا ذلك كان من اقدس الواجبات الاهتمام بتعليم البنات  
 كالولد اذ لا يخفى ان العيلة انما تبصر بعينين وهما الرجل والمرأة وعدم  
 الانتفاع باحدهما يسبب قصر النظر في احوال المستقبل  
 قد قضت العادة في بلادنا المصرية بأبعاد المرأة عن العلم وحسب  
 الآباء والأمهات ان تعليمها عار كبير لانها ان تداخت آل ذلك الى اتساع  
 مداركها وتطوحت بها أميالها الى ما لا تحمد عقباه . انني وایم الحق  
 لحائر ان مال بهن الدهر بنكباته فققدن الأهان والمال ولم يتزوجن  
 لسبب من الأسباب هل يمتن جوعاً ويهلكن عطشاً أم يتوسدن  
 الأرض ويلتحفن السماء أم يسمنن أنفسهن للفجور  
 على ان الأرض بعكس ذلك في اوربوا التي فيها يسطم نور العلم

الصحيح بهائه على الجنس اللطيف فيكسبه جمالاً طبيعياً فوق جماله اذ  
 نجد المرأة تساعد الرجل وتمده بالرأي والقوة وتمينه على نوائب الزمان  
 وفي الوقت نفسه تدير مملكتها الصغيرة بحكمة وروية حتى اذا اغتالت  
 الزوج يد المنون او انهكه المرض كانت اثروجة على بصيرة من القيام  
 ببعض الاعمال التي تصد عنها وعن اولادها شرّ غوائل الفقر وتحسينهم  
 من خجل السؤال

ويا ليت الأمر وقف بنا عند حد الآباء والأمهات الجهلاء بل إنا  
 نرى فئة المتعالمين مع ادراكهم قيمة العلم ينكرون على بناتهم واخواتهم  
 المتعامات من الاشتغال بالعموميات او الاهتمام بصالح المجموع وهذا ما  
 يتركنا حيارى ازاء هذه الحال التي توجب الأسف

البيت ستكون في الغد أمماً لأطفال شقاؤهم وهناؤهم ، ونشاطهم  
 وخمولهم ، وصحتهم واعتلالهم بيدها . فان كانت متعلمة بثت في صدورهم  
 من النشاط وحب المعالي وأسرت في أذهانهم من الفضائل والكمالات  
 ما يجعل لهم المستقبل باسمًا باهرًا . وان كانت جاهلة كان أطفالها عرضة  
 للمخاطر والاعتلال لأنها لم ترضعهم إلا الحمول والجبين

اننا في بلد صدق من سماها « ام العجائب ومصدر الفرائب » ومن  
 ضمن تلك بلا زيب حوادث الأمهات عندنا اذا احتاج الأمر الى خبرة  
 ومعرفة . فلنا في أنواع الملاج ما يترك القلب الحديث عاجزاً ناقصاً . وفي  
 المستوصفات ما لا تصل اليه قوات الانسان — ويا ويلنا اذا ذكرنا اسم  
 الطيب أمام الأم وهي تئلب ولدها على فراش الأمراض . فكأنما الطيب

هو لص خاطف للارواح وكأنما في طيه علاجاً مثيراً للسقام . فتنشأ الأحداث وهم ضعاف ندر فيهم من سلم جسده من الأمراض . وقل من لم يمت منهم بغير داء عضال . تلك حال يأسف عليها كل من يهتم بمجموع الانسان ويجزع لها كل باغ صلاح مصر ورفعة قومها وهذا كله ناشئ من عدم تعليم المرأة حتى كانت تنذر أهمية الطيب في مثل هذه الأحوال وتزن بعقلها شدة المرض وما يقاسيه المريض من الآلام

ان جهل المرأة لا ينتج عنه فقط ضعف في جسم أطفالها وقواهم البدنية بل ينتج عنه ضعف في عقولهم وادراكهم فهي اذا بكى الطفل خوفته « بالقول والبعبع والغفريت » فيشب وهو جبان ضعيف العقل والادارة ، واذا سرق تفاحةً تبش له استحساناً وتحية فيكبر واذا هو لص سارق ، واذا ضربته يرد لها الضربة ضربتين والشتمه شتمتين فينمو واذا هو وحش قاتل ، وهكذا . ولطالما رأينا من السيدات من جهلت ضعف جسم الطفل وعدم احتمالة الرضاعة باستمرار فكلمها بكى من ألم او صرخ من (برغوت لذته) دفعت اليه بشديها ليسكت فيرضع اللبن فوق اللبن وتردحم معدته الضعيفة فيسره الهضم وتتأبه الأمراض ويكون هدفاً لسهام الموت

لقد شاهدت بنفسي طفلاً أصيب بحمى فاستدعت أمه رجلاً عامياً اشتهر بين أهل بلده بشفاء المحنوم بواسطة الكي على الرأس فأوقد النار ووضع فيها مساميراً من حديد حتى احمر لونها وكوى بها الطفل المسكين في رأسه ووجهه وعنقه وكتفه وهو موثوق بصرخ ويستغيث ولا مغيث

حتى شوّه خلقته الجميلة وأنا أتقد غيظاً وأسفاً وقا بي يهلع جزءاً ورعباً  
لتعذيب الانسانية

وليس لنا بعد هذا القليل من البيان إلا أن نسأل ضمائر الآباء ان  
كان يرضيهنّ هذا الحال من التأخر ونسأل الأمهات ان كان يعجبهنّ  
مثل هذا التقويعر ؟

فاتقوا الله أيها الآباء والأمهات في تعليم بناتكم وبذا يقال انكم قتم  
بواجب يحتمه عليكم الله والوطن ولتعلموا انكم ان أردتم الدنيا عليكم بتعليم  
البنات وان أردتم الآخرة عليكم بتعليم البنات وفق الله الجميع لما فيه صالح  
البلاد والسلام  
اسكندر كامل فام  
بكفر الزيات

## صفحة للبنات

جاء في إحدى المجلات الانكليزية صورة جواب بعثت به أم  
لابنتها وهي في المدرسة تلقي عليها النصائح الغوالي فأثرنا نشره هنا لفائدة  
القراء وعلى الأخص القارئات عساهنّ ينتصحنّ بما جاء فيه قالت :  
ابنتي البريزة : كنت في حدائقك مولعة بسماع القصص  
والاحاديث ولوعاً طالما استعنت به على بث روح الفضيلة في نفسك .  
وادخال المبادئ العالية في ذهنك . واني الآن اسألك ان تعيرني سمك  
لاقص عليك ما يأتي :

كان ولد سائراً في طريقه وحاملاً باحدى يديه طعام والده ليوصاه